او حذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره في الصفة
مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولاخفة فيه بواحد منهما وثانيهما
ان يكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن وجه او وجه
غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره
في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة
للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة واختلف في
صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف
مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر
والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة ووجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الا
ضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحال ان يبلغ الى اقصى ما يمكن منه وتقبيح ان يقتصر
على اهون التخفيفين اعني حذف التنوين والتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف
الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول
شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والبواقي من الاقسام الثمانية عشر
التي خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما ما كان فيه
ضمير واحد منها اي من تلك الاقسام البواقي اما في الصفة وهي سبعة اقسام الحسن
الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره و
الحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه و
وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر
الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران منها احدهما في الصفة
والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان حسن لاشتماله
على الضمير المحتاج اليه وغير احسن لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه
منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفعه فيها
قبيح لعدم الرابط بالموصوف لفظا وما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة

مثل ظهوره

مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت
معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها ح فاعل لها فلو كان
فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل فهي اي تلك الصفة ح كالفعل فكما ان الفعل
لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية
معمولها وجمعه والا اي وان لم ترفع معمول الصفة بها بل تنصب او تجر ففيها ضمير
ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها فتؤنث اي الصفة بتانيث
الموصوف تقول هند حسنة وجه او حسنة وجها وتثنى اي الصفة
اذا كان الموصوف مثنية مثل الزيدان حسنا وجه والزيدان الحسنان
وجها وتجمع ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنو وجه
وحسنون وجها واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل الغير
المتعدي الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل
المتعدي الى مفعول واحد فاذا بني اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل
فبقي غير متعد الى مفعول مثل الصفة المشبهة في ذلك اي فيما ذكر من الاقسام الثمانية
عشر فيرفعان الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله وينصبانهما ويضافان اليهما
تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره واذا
كانا متعديين لا تجوز اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول
واذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه في المثال الاول مفعول
الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثاني انه مفعول
ثان للمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول
الثاني محذوف وكذلك الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمي الاب
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اسم التفضيل ما اشتق اي اسم اشتق من فعل لموصوف
قام به الفعل او وقع عليه والتعميم لقصد شمول قسمي اسم التفضيل
اعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول بزيادة على غيره في اصل ذلك الفعل

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University